مصر ترفض تدخلا تركيا للمصالحة بين (فتح) و (حماس)

عرب وعالم

القاهرة/ متابعات:

رفضت مصر مقترحا تركيا يقضي بأن تقوم أنقرة بتقريب وجهات النظر بين حركتي المقاومة الإسلامية (حماس) والتحرير الوطني الفلسطيني (فتح) لتسهيل المهمة المصرية في التوصل إلى اتفاق مصالحة فلسطينية.

وكشفت مصادر فلسطينية رسمية أن وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، بدعم من رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، أجرى اتصالا مع رئيس المخابرات المصرية عمر سليمان عقب حادثة أسطول الحرية نهاية الشهر الماضي وطلب منه أن تقوم تركيا بدور الوسيط لتقريب وجهتي نظر التنظيمين الفلسطينيين.

وأشارت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها إلى أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس كان موافقا على الطرح التركي، لكنه تراجع عقب رفض مصر له، ويقضي الطرح بأن يلتقي أوغلو بقياديين من فتح وحماس وبالأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وعمر سليمان في القاهرة.

وأوضحت المصادر نفسها أن مصر أكدت لتركيا أنه لا يمكن لأي قائد من حماس أن يزور القاهرة أو يعبر من خلالها إلى دولة أخرى، وأن الزيارة فقط تكون للتوقيع على الورقة المصرية للمصالحة، التي رفضت حماس توقيعها قبل إجراء تعديلات عليها.

وأكدت المصادر أن سليمان أبلغ أوغلو اعتذار مصر عن استقبال قيادات حماس في هذا الوقت وأنه يمكن التفاهم مع حماس على أن توقع الورقة أولا وتؤخذ ملاحظاتها عند التوقيع في الحسبان.

ورفض سليمان، وفقا للمصادر، إعطاء وديعة لأوغلو تقضي بأن تؤخذ ملاحظات حماس على الورقة المصرية عند التوقيع، وهو ما جعل تركيا تتراجع وترفض الطلب المصري بإقناع حماس بتوقيع الورقة.

وفي وقت سابق، كشفت مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع أن مصر أبلغت شخصيات فلسطينية مستقلة عدم موافقتها على ورقة تفاهمات بين حركتي حماس وفتح أو أن تكون تلك التفاهمات جزءا من الاتفاق الشامل، وأنها تفضل التفاهم بينهما عقب توقيع الأولى على الورقة المصرية للمصالحة.

اسماعيل هنية ونبيل شعث

وتوصلت مجموعة من الشخصيات الفلسطينية إلى مخرج قبلت به حماس يتمثل بالتوافق على ورقة تفاهمات مع فتح تكون ملحقا للورقة المصرية، الأمر الذي رفضته بشدة مصر وطلبت إقناع حماس بالتوقيع على ورقتها ثم بحث ملاحظاتها، وفق المصادر نفسها.

وأشارت المصادر إلى أن القاهرة ترى أن ملاحظات حماس يجب أن تؤخذ عند التطبيق، لكن الحركة ترى ذلك مخالفا لأصول الاتفاق ولا تريد أن تتسبب ملاحظاتها بعد التوقيع في مشاكل جديدة على الساحة الفلسطينية.

وكان الرئيس محمود عباس قد وافق على ورقة تفاهمات داخلية، دون أن يحدد ما إذا كانت قبل توقيع حماس على الورقة المصرية أم بعده.

عباس: مستعدون لمفاوضات مباشرة في حال تقدم المفاوضات غير المباشرة

رام الله الضفة الغربية/14 أكتوبر/ رويترز:

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم أمس السبت إن الجانب الفلسطيني مستعد للذهاب إلى المفاوضات المباشرة مع إسرائيل في حال حدوث تقدم في موضوعي الأمن والحدود اللذين يجري بحثهما في المفاوضات غير المباشرة.

وأضاف عباس ردا على أسئلة للصحفيين خلال إعلانه إصدار قانون لمكافحة الفساد «قلنا ونقول .. إذا حصل تقدم من هنا إلى انتهاء المدة التي اعطينا اياها من قبل الجامعة العربية .. أربعة أشهر .. إذا حصل إي تقدم في القضايا الأساسية التي قدمناها للإدارة الأمريكية فنحن لا مانع لدينا إن نذهب إلى المفاوضات المباشرة.»

وأضاف «بالنسبة لمصادقة حزب الليكود على الاستيطان بعد انتهاء التجميد المؤقت .. فعلا اعلنوا هذا .. نحن بالتأكيد كان شرطنا الاساسي هو وقف الاستيطان بشكل كامل وبناء عليه نحن ذهبنا الى المفاوضات غير المباشرة.. .«لا يهمني ما قاله الليكود وما قاله غيره .. ما يهمني ما يجري على الارض .. هو ما اتعامل معه .. لا يهمني ان اتعامل مع اصوات هنا وهناك».

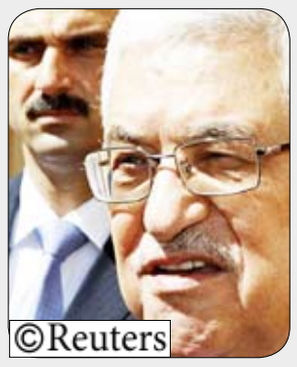

عباس يتحدث لوسائل الاعلام في العاصمة الأردنية عمان

وتابع الرئيس الفلسطيني قائلا «كنا في امريكا والتقينا الرئيس (باراك) أوباما... الان سيذهب نتنياهو .. أعتقد انه سيسمع كلاما مهما بمعنى ان الجانب الفلسطيني قدم كل ما عليه. نحن قلنا هذا للرئيس (اوباما) ووزيرة الخارجية (هيلاري كلينتون) وامام المجتمع الدولي حسب القانون.. الاتفاقات... خطة خارطة الطريق».

واضاف «نحن تفاوضنا مع (ايهود) اولمرت (رئيس وزراء اسرائيل السابق) لمدة ثمانية اشهر وبحثنا جميع قضايا المرحلة النهائية دون استثناء من القدس.. اللاجئين ... الحدود .. الامن وغيرها ونحن الان لا نريد ان نبدأ من الصفر ومع ذلك قدمنا وجهة نظرنا فيما يتعلق بهذه القضايا.. انما ركزنا على قضيتين اساسيتين ..الحدود والامن».

واوضح عباس «اذا جاء نتنياهو وقال اننا مستعدون ان نبحث ... ندرس ... نتعاطى ونتعامل مع هذه الافكار (التي قدمها عباس للادارة الامريكية) نحن لا مانع لدينا ان نذهب الى مفاوضات مباشرة»، ولم يدل عباس بتفاصيل بشأن الافكار التي قدمها للولايات المتحدة.

وفيما يتعلق بقانون مكافحة الفساد قال عباس «هذا (القانون) مكسب لنا جميعا من حيث الشفافية والنزاهة ومن اجل محاسبة كل من ارتكب اخطاء في الماضي والحاضر.

«وقد عينا الاخ رفيق النتشة رئيسا لهذه الهيئة .. كل هيئات السلطة ومؤسساتها بدءا من الرئاسة كل واحد سيكون معرضا للمساءلة اذا كانت هناك اساءة».

ويعطي القانون الاساسي للسلطة الفلسطينية الحق لرئيسها في اصدار قرارات بقوانين في حال تعطل المجلس التشريعي لاي سبب على أن تعرض على المجلس في أول جلسة يعقدها.

ويتضمن قانون مكافحة الفساد تفاصيل عن تشكيل الهيئة التي يستمر رئيسها في العمل سبع سنوات غير قابلة للتجديد والمهام المتعلقة بها.

فيما كوريا الشمالية تختار قيادة جديدة

واشنطن وبيونغ يانغ تتبادلان التحذيرات

واشنطن/ متابعات:

تبادلت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية أمس الأول الجمعة التحذيرات بعد معلومات عن احتمال قيام بيونغ يانغ مجددا بإطلاق صواريخ قصيرة المدى.

في حين يستعد الحزب الحاكم بكوريا الشمالية لاختيار قيادة جديدة، وسط أنباء عن سعي زعيمها كيم جونغ إيل لتمهيد الطريق أمام توريث ابنه.

وحذرت الولايات المتحدة كوريا الشمالية من مغبة القيام بأية «أعمال من شأنها تصعيد حدة التوتر» في شبه الجزيرة الكورية، وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية فيليب كرولي إن «على كوريا الشمالية الامتناع عن أي عمل من شأنه تصعيد التوتر، وتفادي أي استفزازات جديدة».

وعن إعلان كوريا الشمالية حظر الملاحة لمدة تسعة أيام في جزء من ساحلها الغربي، رفض كرولي الخوض في تفاصيل مسألة «تتطلب معلومات»، حسب قوله، معترفا بأن إجراءات الحظر هذه «يتبعها أحيانا في الماضي إطلاق صواريخ».

وفي سول دعا رئيس كوريا الجنوبية لي ميونغ باك -أثناء مراسم شارك فيها مئات من قدامى المحاربين الكوريين الجنوبيين وقوات الأمم المتحدة- كوريا الشمالية إلى وقف «استفزازاتها العسكرية غير المسؤولة»، في حين يحيي البلدان ذكرى اندلاع الحرب بينهما.

وفي احتفال آخر وعد قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية الجنرال فلتر شارب برد «سريع وحازم» على كل استفزاز من قبل الشمال.

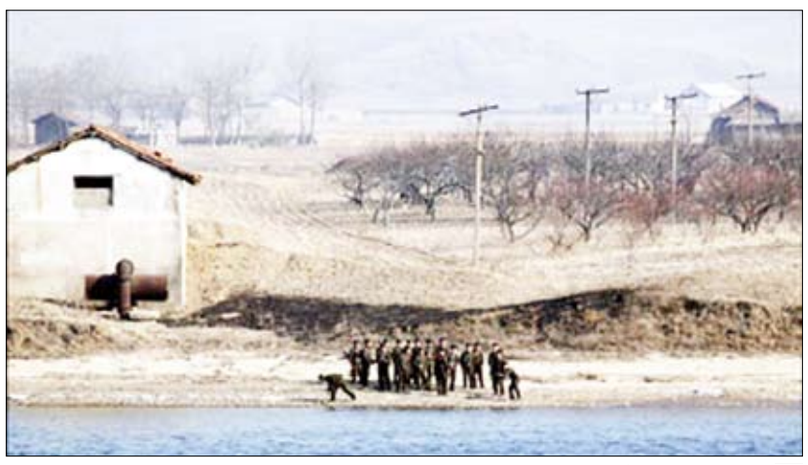
كوريا الشمالية أغلقت جزءا من ساحلها الغربي

وفي المقابل تعهدت كوريا الشمالية بتعزيز قدراتها التسلحية النووية للتعامل مع ما وصفتها بالأعمال العدوانية الأميركية.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عن الإذاعة المركزية الكورية الشمالية أن 120 ألف شخص احتشدوا في العاصمة بيونغ يانغ في مسيرة مناوئة للولايات المتحدة بمناسبة الذكرى الستين لاندلاع الحرب الكورية.

وذكرت الإذاعة الكورية الشمالية، بحسب تقرير يونهاب، أن سكرتير اللجنة المركزية في حزب العمال الحاكم كيم كي نام قال في خطاب أثناء المسيرة إنه «في الوقت الذي تتمسك فيه الولايات المتحدة بإصرار بمؤامرات العزل والخنق ضد جمهوريتنا، سنواصل السير في طريق تعزيز قوتنا النووية للدفاع الذاتي لحماية كرامة شعبنا ومصالح أمتنا».

وقد تفاقم التوتر مؤخرا بين الكوريتين بعد إغراق السفينة الكورية الجنوبية «شيونان» بطوربيد نسب إلى كوريا الشمالية. ونفت بيونغ يانغ أي مسؤولية لها عن هذا الحادث البحري الذي أودى بحياة 46 بحارا كوريا جنوبيا يوم 26 مارس الماضي.

وقد رفعت كوريا الجنوبية رسميا إلى مجلس الأمن أمر الحادث الذي يعد من أخطر الحوادث بين الكوريتين منذ إعلان الهدنة في الحرب الكورية عام 1953، وهددت كوريا الشمالية من جانبها بالرد عسكريا على أي إدانة في الأمم المتحدة.

يشار إلى أن الحرب الكورية اندلعت يوم 25 يونيو 1950 وانتهت يوم 27 يوليو 1953 بهدنة وليس بمعاهدة سلام.

في الأثناء، قالت كوريا الشمالية إنها تستعد لعقد مؤتمر للحزب العمال الحاكم فيها خلال سبتمبر/ أيلول المقبل لاختيار قيادة جديدة، وذلك في وقت يسعى فيه الزعيم إيل لتمهيد الطريق أمام خلافة ابنه الأصغر له.

وأصيب كيم بجلطة دماغية في 2008، ويعتقد على نطاق واسع أن ابنه جونغ أون -الذي قيل إنه في العشرينيات من عمره- هو خياره المفضل ليرثه في الحكم.

وقالت وكالة الأنباء الكورية الشمالية الرسمية إن «المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال الكوريين قرر الاجتماع مبكرا في سبتمبر لانتخاب أعلى هيئة قيادية تعكس المتطلبات الجديدة للحزب».

ويعتبر هذا الاجتماع الثالث من نوعه للحزب منذ تأسيس الدولة الشيوعية في العام 1948.

عواصم العالم

الهند تطالب بمحاكمة باكستانيين على صلة بهجمات مومباي

إسلام أباد /14 أكتوبر/ رويترز:

حثت الهند باكستان يوم أمس السبت على تقديم مزيد من الأشخاص للمحاكمة لضلوعهم في هجمات عام 2008 التي قتل فيها 168 شخصا في مومباي العاصمة المالية للهند.

وقال وزير الداخلية الهندي بالانيابان تشيدامبارام «نعتقد أن مزيدا من الناس يقفون وراء هجمات 26 نوفمبر وأنه يجب محاكمة مزيد من الناس» مشيرا الى يوم بدء الهجمات في مومباي في نوفمبر تشرين الثاني من عام 2008 .وقال تشيدامبارام للصحفيين بعد يوم من المحادثات مع نظيره الباكستاني رحمن مالك «طرحت تلك النقطة على الحكومة الباكستانية.»

وقدمت باكستان سبعة متشددين اسلاميين للمحاكمة لضلوعهم في الهجمات التي استمرت بين يومي 26 - 28 نوفمبر تشرين الثاني.

وأضاف الوزير الهندي انه أجرى محادثات «ايجابية» مع مالك يوم الجمعة فيما وصف رحمن المحادثات بأنها «بداية جيدة».

جاء الاجتماع فيما عبر وزيرا خارجية البلدين عن تفاؤلهما بشأن تحسن العلاقات بين الخصمين اللذين يملكان قدرات نووية والتي ساءت بعد هجمات مومباي.

ومن المقرر أن يجتمع وزيرا خارجية البلدين في إسلام أباد في 15 يوليو تموز للنهوض بالجهود التي تهدف إلى تطبيع العلاقات.

مقتل سائق يعمل لدى الجيش الأفغاني

كابول /14 أكتوبر/ رويترز:

أفادت الشرطة الافغانية بأن سائقا يعمل لدى الجيش الأفغاني قتل يوم أمس السبت في انفجار لغم مضاد للإفراد بشكل عرضي في عربة كان يقودها.

وكان يعتقد في باديء الامر أن الانفجار الذي وقع بالقرب من وزارة الخارجية الافغانية نجم عن تفجير انتحاري أو هجوم لحركة طالبان.

وقال متحدث باسم قوة المعاونة الامنية الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي في أفغانستان «ما نفهمه هو أن لغما مضادا للافراد انفجر بينما كان محمولا في عربة تابعة للجيش الافغاني».

وأضاف مسؤول في الشرطة ان سائق العربة قتل لكن لا يوجد قتلى أو جرحى اخرين.

ورغم وجود قوات اجنبية قوامها 150 ألف جندي يتزايد التمرد الذي تشنه حركة طالبان وتتعرض قوات الامن والمباني الحكومية لهجمات انتحارية متكررة.

انتحار مسؤول كبير في الطيران المدني الصيني

بكين/14 أكتوبر / رويترز:

ذكرت وكالة إنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن مسؤولا صينيا كبيرا في مجال الطيران المدني القي بنفسه إمام قطار الأسبوع الماضي وعزت انتحاره إلى تحقيقات مستمرة بشأن الفساد في إدارة الطيران المدني الصينية.

ونقلت الوكالة عن مصادر بالمطار قولها ان ليو ياجون رئيس الإدارة الإقليمية الوسطى والجنوبية بإدارة الطيران المدني الصينية البالغ من العمر 50 عاما انتحر يوم الخميس وذلك بعد أشهر فقط من توليه منصبه في فبراير شباط .

ومنذ بداية العام فقد أربعة مسؤولين كبار في الطيران مناصبهم بسبب اتهامات بالفساد من بينهم نائب الوزير.

وقالت شينخوا ان «زملاءه قالوا إن ليو كان شخصا مهذبا وان موته كان صدمة».

ومن الشبهات الأخرى التي تتعلق بالانتحار إن ليو كان قد مل من السياسات الداخلية في هيئة الطيران المدني».

مجلس الشيوخ يستعد للتصديق على عضوية كاجان بالمحكمة العليا

واشنطن/14 أكتوبر / رويترز:

تقدم ايلينا كاجان نفسها للأمة في الولايات المتحدة الأسبوع الحالي بوصفها العضو القادم المتوقع على نطاق واسع بالمحكمة العليا الأمريكية.

ومن المؤكد أن كاجان ستواجه استجوابا قاسيا عند بدء جلسة تأكيد ترشيحها بمجلس الشيوخ يوم الاثنين حيث يتساءل منتقدون لترشيحها بشأن ما اذا كانت الدوافع السياسية له أكبر من القانونية في حين يصفها مؤيدون بأنها مناسبة تماما لعضوية المحكمة العليا.

واذا لم تحدث أي مفاجات فمن المرجح أن تفوز كاجان العميدة السابقة لكلية الحقوق بجامعة هارفارد - والتي خدمت في الادارتين الديمقراطيتين السابقتين - بتأييد الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وفي حين واجه الرئيس باراك اوباما معارضة قوية من الجمهوريين خلال أغلب هذا العام الذي سيشهد انتخابات فمن المتوقع أن ينضم عدد قليل من أعضاء الحزب المعارض الى الديمقراطيين لتأكيد ترشيح كاجان (50 عاما) لتحل محل القاضي المتقاعد جون بول ستيفنس (90 عاما).

وقال ديفيد اكسلرود مستشار أوباما «يفخر الرئيس بشدة بترشيحه وأراهن على أن أسباب ذلك ستتضح جليا في تلك الجلسات».

وفي حين حازت كاجان ثناء الجمهوريين والديمقراطيين في المجال القانوني الا أن كثيرين يبدون أقل اعجابا بترشيحها حتى الآن على الاقل.

فقد أظهر استطلاع للرأي أجري بالتعاون بين سي.ان.ان ومؤسسة أبحاث الرأي أن 44 في المئة من الامريكيين يرغبون في تأكيد ترشيحها بانخفاض بواقع عشر نقاط مقارنة مع استطلاع اخر أجري قبل نحو شهر. وزادت نسبة من يقولون انهم لم يحسموا أمرهم بشأن كاجان الى 17 في المئة من 11 في المئة.

أجواء من الخوف قبيل استفتاء في قرغيزستان

اوش /قرغيزستان /14 أكتوبر/رويترز:

أتم المسئولون في قرغيزستان يوم أمس السبت التحضيرات النهائية لإجراء استفتاء على تعديل الدستور في ظل أجواء من الخوف بعد أسوأ أعمال عنف عرقي تشهدها البلاد في تاريخها الحديث.

ورفضت رئيسة الحكومة الانتقالية روزا اوتونبايفا التي تولت السلطة في ابريل نيسان بعد احتجاجات في الشوارع أطاحت بالرئيس كرمان بك باقييف دعوات لتأجيل الاستفتاء بعد أعمال العنف التي وقعت هذا الشهر بين القرغيز والاوزبك.

وقتل 275 شخصا على الاقل مع احتمال مقتل مئات اخرين بينما نزح مئات الآلاف. وتحولت أجزاء من جنوب البلاد المضطرب الى أطلال.

وتقول اوتونبايفا إنه لا بد من اجراء الاستفتاء لايجاد نظام جديد للحكومة يخول مزيدا من الصلاحيات لبرلمان ديمقراطي وهو تغيير كبير في منطقة آسيا الوسطى التي يهيمن على بلدانها رؤساء أصحاب نفوذ واسع من الحقبة السوفيتية السابقة.

وفي مدرسة أوزبكية محترقة في مدينة اوش بجنوب البلاد تهاوى السقف وغطت الارضية طبقة كثيفة من بقايا زجاج النوافذ المهشم والكتب الدراسية المحترقة. وتم تحويل مبنى صغير مجاور يضم ورش التلاميذ الى مركز اقتراع.

وجرى تعليق علم قرغيزستان على حائط ونقل صندوق اقتراع الى المركز في حراسة ثلاثة جنود يحملون بنادق كلاشنيكوف.

وأضافت جولنارا وهي موظفة محلية تشارك في تنظيم الاستفتاء «هذا المبنى أقل تضررا لذا قررنا اجراء التصويت هنا. أنا واثقة من أن الناس سيأتون ويصوتون هنا. كلنا هنا من الاوزبك لذا المجيء آمن».

روزا اوتونبايفا رئيسة الحكومة الانتقالية في قرغيزستان

وعلى مشارف وسط المدينة تقع مدرسة قرغيزية للصفوة ترجع للحقبة السوفيتية لم يلحق بها ضرر رغم الاشتباكات العنيفة التي استمرت لايام وتشهد أيضا تحضيرات للاستفتاء حيث تقوم مجموعة من مسؤولي الانتخابات القرغيزيين بالتحقق من صناديق الاقتراع في قاعة تدريس علم الجبر.

وأضافت اينورا اشماتوفا مديرة مركز الاقتراع «في الوقت الراهن ثمة انعدام للقانون وفوضى في اوش. ينبغي لنا انهاء كل ذلك ولهذا نحتاج كلنا الى هذا الاستفتاء».

وتابعت قائلة «فيما يخص أبناء العرق الاوزبكي الخيار يعود اليهم في أن يصوتوا. لا أحد يستطيع اجبارهم على التصويت».

وفي مقبرة على مشارف اوش يحفر الجنود لاستخراج جثث ضحايا أعمال العنف ما يثير غضب السكان الذين يريدون اجراء تحقيق واف قبل نبش القبور.

وأضاف رجل طلب عدم ذكر اسمه «جاء الجنود واستخرجوهم ونقلوهم.. هؤلاء الذين لم يتم التعرف عليهم» ، وتابع قائلا «قومنا لم يرغبوا في أن يحدث ذلك مالم تكن هناك لجنة رسمية».

وأضاف أن الذين دفنوا هناك من الاوزبك فقط وأن بعض الجثث ليست سوى أكوام من العظام المتفحمة.

ووضعت زهور على صفوف من القبور التي تم نبشها وملأت الاجواء رائحة الجثث المتحللة. وقال مراقب أجنبي طلب عدم كشف هويته انه شاهد خمس جثث على الاقل يجري استخراجها من الموقع.

وقال النائب الاول لوزير الداخلية بكتيبك عليمبيكوف أمام مؤتمر صحافي ان استخراج الجثث بدأ يوم السبت للتعرف على هويات القتلى وتكوين تصور أكثر واقعية لعدد القتلى.

وتابع قائلا «هذا في مصلحة هؤلاء الضحايا (أن يجري تحديد هوياتهم) لذا لا أظن أن ذلك سيثير أي استياء».

وأضافت اوتونبايفا إن الحصيلة الفعلية للقتلى جراء أعمال العنف العرقي قد تصل الى ألفي قتيل. وتركزت الاشتباكات في محيط اوش العاصمة غير الرسمية لجنوب البلاد وهي مدينة تاريخية اشتهرت ببساتين المشمش والكرز وتطوقها جبال تيان شان.

وقالت مصادر حكومية لرويترز إن من المتوقع أن تتوجه اوتونبايفا الى اوش للتصويت هناك لانها من تلك المنطقة. ومازالت رئيسة الحكومة الانتقالية غير معروفة على نطاق واسع في المدينة وسيطرتها على جنوب البلاد المضطرب ضعيفة.

تعديل وزاري وشيك في حكومة فياض

القدس/ متابعات:

علمت مصادر أن تعديلا وزاريا واسعا سيجري قريبا على حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية التي يرأسها سلام فياض.

ووفقا للمصادر فإن التعديل يأتي بعد اتفاق على إبقاء حقيبة المالية في عهدة فياض نفسه، وذلك إثر خلاف في هذا الشأن مع حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) التي طالبت بإسناد هذه الحقيبة إلى أحد مسؤوليها.

وبحسب المعلومات فإن التعديلات ستشمل أكثر من عشر حقائب وزارية بينها وزارة الخارجية.

وأضاف المصدر أن حركة فتح سيكون لها تمثيل كبير داخل التشكيلة المنتظرة، المعنية فقط بالشأن الداخلي الفلسطيني «لا أكثر ولا أقل»، حسب العمري.

وتمثل الحكومة المنتظرة «تسوية» بين فتح التي قالت إنها تدفع ثمن سياسات الحكومة دون أن يكون لها تمثيل معتبر فيها، وفياض المصر على الاحتفاظ بأهم حقائبها (المالية)، بل هدد بالاستقالة –حسب المراسل- إذا لم يتمكن من التمسك بها.

سلام فياض

نقل بتراوس يخيف المسؤولين بالعراق

قالت صحيفة أميركية إن المسؤولين العراقيين يخشون أن يؤدي قرار نقل قائد القيادة الأميركية الوسطى الجنرال ديفد بتراوس ليتولى قيادة القوات في أفغانستان إلى أن لا تُعير الولايات المتحدة بلادهم كبير اهتمام.

وأضافت صحيفة لوس أنجلوس تايمز أمس أن سياسيين ومحللين عراقيين وعسكريين أميركيين في بغداد يرون في القرار الذي أصدره الرئيس الأميركي باراك أوباما الأربعاء الماضي بنقل بتراوس إلى أفغانستان تحولا خطيرا في السياسة الأميركية تجاه العراق.

وقال مسؤولون عراقيون إنهم لمسوا نقصا في التوجه من جانب الولايات المتحدة حتى قبل أن يصدر أوباما قراره بأن يحل بتراوس محل قائد القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) السابق في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال، الذي أقيل من منصبه بعد تعليقات سخر فيها من قادة مدنيين أميركيين.

ويرى العراقيون أن الشغل الشاغل لمسؤولي سفارة الولايات المتحدة في بغداد هو وضع نهاية للوجود الكبير للقوات الأميركية في العراق.

ويعتقد هؤلاء العراقيون أن تصرف السفارة المنفرد هذا كثيرا ما جعل الولايات المتحدة تسير من أزمة إلى أخرى في بلاد الرافدين.

كما انتقد بعض ضباط الجيش الأميركي والمحللين الغربيين ما اعتبروه فشلا في التفكير فيما بعد خفض القوات المزمع إلى 50 ألف جندي بنهاية أغسطس/آب المقبل.

واعتبرت الصحيفة أن قلة الاهتمام بالعراق قد تترك منفذا لتدخل منه إيران، جارة العراق وخصم الولايات المتحدة.

وقد صنع بتراوس لنفسه شهرة -حسب الصحيفة- بصياغة الإستراتيجية التي ساعدت على تهدئة أوار العنف الطائفي في العراق قبل أن يُرقى قائدا للقيادة الوسطى للجيش الأميركي في المنطقة.

انتهاك قواعد النشر في قضية ماكريستال

اتهم مسؤولون مقربون من الجنرال ستانلي ماكريستال -الذي أقيل من منصبه بوصفه قائدا لقوات الناتو في أفغانستان- بأن مجلة رولنغ ستون، التي نشرت تصريحات لماكريستال أدت إلى إقالته، انتهكت قواعد الصحافة.

وقالوا لصحيفة واشنطن بوست إن صاحب المقالة مايكل هاستينغز نقل عن الجنرال وزملائه أحاديث سُمح له بسماعها دون أن ينقلها.

كما رفض المسؤولون تصريحا صدر عن المدير التنفيذي للمجلة إريك بيتس الذي أكد أن مجلته راجعت القصة الخبرية بشكل دقيق مع موظفي ماكريستال قبل النشر.

ونفى بيتس في مقابلة مع الصحيفة أن يكون هاستينغز قد انتهك قواعد النشر عندما كتب عن الأسابيع الأربعة التي قضاها مع فريق ماكريستال.

وتابع أن «الكثير من الأشياء التي قيلت خارج النطاق الرسمي لم تنشر»، مؤكدا التزام المجلة بقواعد النشر في جميع الحالات.

من جانبه أكد مسؤول عسكري أن معظم اللقاءات لم تكن رسمية وكانت تهدف ألا تضع المراسل في أجواء عمل الفريق.

وقال المسؤول العسكري الذي اشترط عدم ذكر اسمه، إن مراجعة القيادة للأحداث لم تجد أي دليل يشير إلى أن «الأقوال الساخرة» التي نقلها المراسل صدرت في حالات تسمح له حسب القواعد الأساسية باستخدام المادة في قصته الإخبارية.

وحسب أحد أعضاء فريق ماكريستال الذي حضر احتفاء الجنرال بالذكرى الـ33 لزواجه بحانة باريس، فإن تلك الأقوال لم تكن للنشر، وقال إن مساعدي ماكريستال أكدوا للصحافي هاستينغز «إذا كنت تريد البقاء فعليك أن تفهم بأن كل هذا ليس للنشر».

أما بيتس فقال إن الاعتقاد بأن تلك الليلة في الحانة وحالات أخرى صدرت فيها التهكمات على المسؤولين في الإدارة الأميركية ليست للنشر «غير صحيح».

وأشارت واشنطن بوست إلى أن ماكريستال وفريقه لم ينكروا ما نقل عنهم من تهكمات بما فيها وصف الرئيس باراك أوباما بأنه «كان خائفا وغير مرتاح» في أول لقاء مع الجنرال.

هل يغلق أوباما غوانتانامو؟

يبدو أن وعد باراك أوباما بإغلاق معتقل غوانتانامو ذهب أدراج الرياح، وأن المعوقات التي تفرضها أوساط المعارضة السياسية في الولايات المتحدة وأبرزها من جانب الكونغرس قد لا تمكن الإدارة من تحقيق الوعد بإغلاق المعتقل الذي لم يعد من أولوياتها في المدى المنظور.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إنه لا يبدو أن بإمكان أوباما الإيفاء بوعده المتعلق بإغلاق المعتقل قبل نهاية ولايته في العام 2013، في ظل المعوقات المتزايدة في الكونغرس التي لم تزل تحول دون تمكن الإدارة من نقل نزلاء غوانتانامو إلى سجون أخرى في ولاية إلينوي، وبالتالي عدم تحقق وعد الرئيس الأميركي بإغلاق المعتقل الذي كان متوقعا في يناير/كانون الثاني 2010.

واتهم رئيس اللجنة العسكرية في الكونغرس السيناتور الديمقراطي كارل ليفين إدارة أوباما «بالتقصير الذاتي»، وقال إنها لا تستخدم نفوذها في الدفاع عن موقفها في دعم خطة نقل السجناء إلى ولاية إلينوي الأميركية، وأضاف أن المشكلة تكمن في كون قضية إغلاق غوانتانامو ستبقى عالقة حتى بعد بدء الفترة الرئاسية القادمة.

وقال السيناتور الجمهوري لينسي غراهام الذي يعد أيضا من مؤيدي إغلاق المعتقل إنه «لا يبدو أن عملية الإغلاق ستتم في وقت قريب»، وأضاف أن بعض الجمهوريين في الكونغرس وعوامل أخرى مثل عجز الإدارة عن التخطيط واتخاذ القرارات تحول دون تحقق رؤية أوباما في إغلاق المعتقل.

ويصر البيت الأبيض على موقفه في ضرورة إغلاق غوانتانامو الذي تعده إدارة أوباما رمزا يذكر العالم الإسلامي بالانتهاكات التي جرت بحق السجناء والتعذيب الذي مورس ضدهم، إضافة إلى آراء بعض الخبراء العسكريين المتمثلة في كون استمرار وجود المعتقل من شأنه الإسهام في دعم «الإرهابيين».

وقال الناطق باسم البيت الأبيض بن لابوت إن «كبار قادتنا العسكريين أعلنوها بوضوح أن إغلاق معتقل غوانتانامو هو أمر ضروري للأمن القومي، وإن الرئيس لم يزل ملتزما بوعده في تحقيق ذلك الهدف».

في المقابل نسبت الصحيفة لبعض كبار المسؤولين قولهم بشكل سري إن إدارة أوباما قامت بما عليها لدرجة أنها حددت المكان الجديد الذي يمكن نقل السجناء إليه وهو في ولاية إلينوي، وسط اتهامات للكونغرس بكونه فشل في تنفيذ ذلك الحل النهائي لمعتقل غوانتانامو سيئ السمعة.

وبينما قال أحد كبار المسؤولين إن أوباما لا يملك العصا السحرية التي تمكنه من إغلاق المعتقل بلمح البصر، أشارت نيويورك تايمز إلى أن عاصفة المعارضة السياسية ضد إغلاق غوانتانامو ثارت في أعقاب محاولة تفجير طائرة الركاب الأميركية فوق ديترويت عشية عيد الميلاد ومحاولة تفجير السيارة المفخخة في ميدان تايمز بنيويورك.